

تفسير الثعلبي

الأجوبة عنه ما روي في الحديث الصحيح أنه نسي أن يقول إن شاء الله ولا يصح ما نقله الأخباريون من تشبه الشيطان به وتسلمه على ملكه وتصرفه في أمته لأن الشياطين لا يسلطون على مثل هذا وقد عصم الأنبياء من مثله انتهى ت قال ابن العربي والقينا على كرسية جسدا يعني جسده لا أجساد الشياطين كما يقوله الضعفاء انتهى من كتاب تفسير الأفعال قال ابن العربي في أحكامه وما ذكره بعض المفسرين من أن الشيطان أخذ خاتمه وجلس مجلسه وحكم الخلق على لسانه قول باطل قطعاً لأن الشياطين لا يتصورون بصور الأنبياء ولا يمكنون من ذلك حتى يظن الناس أنهم مع نبهم في حق وهم مع الشياطين في باطل ولو شاء ربك لوهب من المعرفة والدين لمن قال هذا القول ما يزرعه عن ذكره ويمنعه من أن يسطره في ديوان من بعده انتهى وقوله وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد الآية قال ع من المقطوع به أن سليمان عليه السلام إنما بذلك قصداً براً لأن للانسان أن يرغب من فضل الله فيما لا يناله أحد لا سيما بحسب المكانة والنبوة وقوله تعالى فسخرنا له الريح الآية كان لسليمان كرسي فيه جنوده وتأتي عليه الريح الاغصان فتنقله من الأرض حتى يحصل في الهواء ثم تتولاه الرخاء وهي اللينة القوية لا تأتي فيها دفع مفرطة فتحمله غدوها شهراً ورواحها شهراً وحيث أصاب معناه حيث أراد قاله وهب وغيره قال ع ويشبه أن أصاب معدي صاب يصب أي حيث وجه جنوده وقال الزجاج معناه قصدت وعليه اقتصر أبو حيان فانه قال أصاب أي قصد وأنشد الثعلبي ... أصاب الكلام فلم يستطع ... فاختار الجواب لدي المفصل

انتهى وقوله كل بناء بدل من الشياطين ومقرنين معناه موثقين قد قرن بعضهم ببعض والاصفاد القيود والاعلال قال الحسن والاشارة بقوله هذا عطاؤنا الآية الى جميع ما أعطاه الله سبحانه من الملك وأمره بأن يمن على من